- حديث عيادة الكافر .

وبه (عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه قال : كنا جلوسا) أي جالسين (عند رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال لأصحابه) أي الحاضرين (انهضوا) بفتح الهاء أي قوموا بنا (نعود جارنا اليهودي) فإنه أحد الجيران الثلاثة على ما رواه البزار وأبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في الحلية عن جابر مرفوعا : الجيران ثلاثة : فجار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق .

فأما الذي له حق واحد فجار مشرك له حق الجوار .

وأما الذي له حقان فجار مسلم له حق الإسلام وحق الجوار .

وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الرحم وحق الجوار .

(قال) : أي بريدة (فدخل) أي النبي صلى ا عليه وسلّم أي على اليهودي (فوجده في الموت) أي في سكراته ومقدمة مماته (فسأله) أي عن حاله ثم (قال : " أتشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا) رجاء أن يؤمن به ويجير من النار بسببه (فنظر إلى أبيه) أي كالمستشير في أمره (فلم يكلمه أبوه) إيماء إلى عدم رضائه (فقال له النبي صلى ا عليه وسلّم : " أتشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا فنظر إلى أبيه) أي متوقفا إذنه فيه (فقال له أبوه) مراعاة لحاضرة : (وأشهد له) بالرسالة العامة (فقال الفتى : أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا) فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : " الحمد الذي أنقذ) أي خلص (ونجى) بي أي بسببي (نسمة) أي مخلوقا ذا روح (من النار) أي من عذاب الكفار .

(وفي رواية) أخرى (أنه) أي النبي صلى ا عليه وسلّم (قال ذات يوم) أي يوما من الأيام (لأصحابه) أي الكرام : (انهضوا بنا نعود جارنا اليهودي قال) : أي الراوي (فوجده في الموت فقال أتشهد أن لا إله إلا ا قال : نعم) لأنه كان من أهل الكتاب وغالبهم أهل التوحيد في هذا الباب (قال : أتشهد أني رسول ا) أي إلى العرب والعجم واليهود والنصارى وغيرهم (قال) : أي الراوي (فنظر الرجل إلى أبيه) وفيه إيماء إلى ميل قلبه إلى الإسلام (قال : فأعاد عليه رسول ا صلى ا عليه وسلّم) أي الكلام مرة بعد أخرى (فوصف) أي الراوي (الحديث) أي كلامه عليه السلام ثلاث مرات إلى آخره على هذه الهيئة المذكورة المتقدمة (إلى قوله فقال) أي أبوه له : (أشهد فقال أشهد أنك رسول ا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " الحمد الذي أنقذ بي نسمة من النار ")